الراحلة أينما توجهت .

وقيل عميت القبلة على قوم فصلوا إلى أنحاء مختلفة فلما أصبحوا تبينوا خطأهم فعذروا .

وقيل في الآية غير ذلك ولكن ما ذكرناه يكفيك .

المثال الثاني روي في الصحيح أن مروان بن الحكم أشكل عليه معنى قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم 3 آل عمران 188 من سورة آل عمران .

وقال لئن كان كل امرىء فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون .

وبقي في إشكاله هذا حتى بين له ابن عباس أن الآية نزلت في أهل الكتاب حين سألهم النبي عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره وأروه أنهم أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه أي طلبوا منه أن يحمدهم على ما فعلوا .

وهنالك زال الإشكال عنه وفهم مراد ا من كلامه هذا ووعيده .

المثال الثالث أشكل على عروة بن الزبير Bه أن يفهم فرضية السعي بين الصفا والمروة مع قول سبحانه إن الصفا والمروة من شعائر ا فمن حج البيت أو أعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما 2 البقرة 158 .

وإشكاله نشأ من أن الآية الكريمة نفت الجناح ونفي الجناح لا يتفق والفرضية في رأيه وبقي في إشكاله هذا حتى سأل خالته أم المؤمنين عائشة Bها فأفهمته أن نفي الجناح هنا ليس نفيا للفرضية إنما هو نفي لما وقر في أذهان المسلمين يومئذ من أن السعي بين الصفا والمروة من عمل الجاهلية نظرا إلى أن الصفا كان عليه صنم يقال له إساف وكان على المروة صنم يقال له نائلة .

وكان المشركون إذا سعوا بينهما تمسحوا بهما .

فلما ظهر الإسلام وكسر الأصنام تحرج المسلمون أن يطوفوا بينهما لذلك فنزلت الآية .

كذلك جاءت بعض الروايات .

لكن جاء في رواية صحيح البخاري ما نصه فقال أي عروة لها أي لعائشة أرأيت قول ا تعالى إن الصفا والمروة من شعائر ا فمن حج البيت أو أعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فوا ما على أحد جناح ألا يطوف بالصفا والمروة .

قالت بئسما قلت يا ابن أختي إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه ألا يطوف بهما ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا

يعبدونها عند المشلل فكان من أهل يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة .

فلما أسلموا سألوا رسول ا عن ذلك قالوا يا رسول ا إنا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل ا إن الصفا والمروة من شعائر ا الآية .

قالت عائشة وقد سن رسول ا الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما انتهى ما أردنا نقله .

ومعنى يهلون